القول في كيفية الاستيفاء والفصل الثاني في
المستوفي والمحدود اما حرا وغيره اما الحر فقد ذكرنا ان
استيفاء حده الى الامام او من فوض اليه وذلك لانه لم
يستوف حد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا باذنه وفي عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم الا
باذنهم ٥ وفي تتمة التتمه ان الشيخ ابا سعد المتولي
حكى عن رواية القفال وجها وقولا انه يجوز استيفاؤه للآحاد
على سبيل الحسبة كالامر بالمعروف وانصبا فقد
قال تعالى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة
وهذا الخطاب عام ويجوز ان يتعلق لهذا قوله في الكتاب
فهو الامام في حق الاحرار واما غيره فللسيد ان يقيم الحد
على مملوكه وان يفوضه الى غيره ولا يحتاج فيه الى مراجعة
الامام قال ولا فرق في ذلك بين الامة والعبد
نقل قال ابن القاص في المفتاح في العبد قولان قلت مخرجا
وكانه اخذ ذلك من الاجبار على النكاح ولم يساعده
الاصحاب على ذلك وقطعوا بان له اقامة الحد عليها وبه قال
مالك واحمد الا ان مالكا شرط في الامة ان لا تكون مزوجة
وقال ابو حنيفة ليس للسيد ذلك بل هو الى
الامام كما في الاحرار لنا ما روي انه صلى الله
عليه وسلم قال اقيموا الحدود على ما ملكت
ايمانكم ٥ وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال اذا زنت امة احدكم فتبين زناها فليجلدها
ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها
ثم ان زنت الثالثة فتبين زناها فليبعها ولو بحبل من شعر
وقوله ولا يثرب عليها قيل لا يوبخها ولا يعيرها وقيل
لا يبالغ في جلدها حتى يدميها وكما يجوز للسيد
اقامة الحدود على مملوكه يجوز للامام اقامته
واذا ابتدأ اليه دفع الموقع ونقل الشيخ ابو خلف
الطبري وجهين في ان الاولى للسيد ان يقيم الحد
بنفسه ليكون استر ولئلا ينقص قيمة العبد بظهور
زناه والاولى ان يفوضه الى الامام ليخرج من الخلاف
واذا تنازع في اقامته الامام والسيد فمن الاولى منهما
فيه احتمالان للامام احدهما ان السيد اولى
لغرض استصلاح الملك ٥ واظهرهما ان الامام
اولى لولايته العامة واقامة الحدود من آثار الولاية
وهذا كما انه اولى بالولاية بالامامة في الصلوات
وذكر احتمالا ثالثا وهو ان يفرق بين الجلد
فيجعل السيد اولى به وبين القطع والقتل فيجعل الامام
اولى به لان اعمال السلاح صاحب الامر الحق والعبد
المشترك يقيم الحد عليه ملاكه ولو وزع السياط على
اقدار الملك فان وقع لم يفوضوا المشترك الى احدهم وهل يغرب
السيد كما يجلد تفريعا على ان العبد يغرب فيه وجهان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)